

الخصائص

كباب مطايا وعطايا فتصير حينئذ إلى أتاـءـى ثم تبدل من الياء ألفا فتصير إلى أتاـاءـا
ثم تبدل من الهمزة واوا لظهورها لاما في الواحد فتقول أـتـاـوى كـعـلاـوى وكذا تقول
العرب في تكسير إتاوةٍ أـتـاـوى غير أن هذا الشاعر لو فعل ذلك لأفسد قافيته فاحتاج إلى
إقرار الكسرة بحالها لتـصـحـج بعدها الياء التي هي رـوى القافية كما معها من
القوافي التي هي الروابيا والأدانيا ونحو ذلك فلم يـسـتـجـز أن يـقـر الهمزة العارضة في
الجمع بحالها إذ كانت العادة في هذه الهمزة أن تـعـل وتـغـير إذا كانت اللام معتلة
فراى إبدال همزة أـتـاءـ واوا ليزول لفظ الهمزة التي من عاداتها في هذا الموضع أن تـعـل
ولا تصح لما ذكرنا فصار الأتاويا .
وكذلك قياس فعالة من القوّة إذا كُـسـرت أن تصير بها الصنعة إلى قـوـاءـ ثم تبدل من
الهمزة الواو كما فـعـل مـن قال الأتاويا فيصير اللفظ إلى قواوٍ .
فإن أنت استوحشت من اكتناف الواوين لألف التكسير على هذا الحدّ وقلت أـهـمـزـ كما
هـمـزت في أوائل لزمك أن تقول قـوـاءـ ثم يلزمك ثانيا أن تبدل من هذه الهمزة الواو
على ما مضى من حديث الأتاويا فتعاود أيضا قواوٍ ثم لا تزال بك قوانين الصنعة إلى أن
تبدل من الهمزة الواو ثم من الواو الهمزة ثم كذلك ثم كذلك إلى ما لا غاية فإذا أدت
الصنعة إلى هذا ونحوه وجبت الإقامة على أوّل رتبة منه وألا تتجاوز إلى أمر تـرـد بعد
إليها ولا تـوـجد سبيلا ولا منصرفا عنها